

83 سورة سبأ وفاطر

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. الذين اسأل الله عز وجل ان ينفع بهم وان يبارك فيهم. وان - [00:00:00](#)

هداة مهتدين انه ولي ذلك والقادر عليه. حياكم الله ايها الاحبة في هذا اللقاء. الذي نواصل فيه التعليق على كتاب تبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله. وكنا قد توقفنا عند سورة اه سبأ يقول - [00:00:30](#)

رحمه الله في اول هذه السورة يقول يلج في الارض يدخل فيها هذه في الاية الاولى في قوله آ او في الاية الثانية في قوله تعالى يعلم ما في الارض وما يخرج منها وما ينزل - [00:00:50](#)

من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم غفور. يعلم ما يلج في الارض ان يدخل في الارض. وفي قوله تعالى لا اعزبوا عنه في الاية الثالثة لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه مثقال ذرة لا يغيب عنه عز في علاه - [00:01:10](#)

اذ قال ذرة. وفي قوله تعالى اه يا جبال اوبي معه اه في الاية العاشرة قال آ ولقد اتينا داوود منا فضلا يا جبال اوبي معه. ما معنى اوبي؟ قل المؤلف رحمه الله - [00:01:30](#)

قوبي معه يعني سبحي معه. سبحي معه. يعني الله عز وجل يأمر الجبال ان تسبح مع داوود عليه السلام الذي اوتي زممارا في حسن صوته وجماله وكانت الجبال تسبح معه - [00:01:50](#)

انه اذا سبح واذا تلى آ كتابه الذي يسمى زمامير داوود. آ في قوله تعالى آ سابغات آ ان اعمل سابغات وقدر في السرط. قال سابغات اي دروع واسعات سابغات يعني الدروع. السابغات هي الدروع. وقدر في السرط اي نسج حلقة دروع. والمعنى - [00:02:10](#)

لا تجعل مسمار الدروع دقيقا فيفلق ولا غليظا فيقسم الحلق. يعني قدر في السرط يعني اجعله متوازنا بحيث ما يكون هذا المسمار عندما آ يوضع في الدرع في حديد الدرع لا - [00:02:40](#)

هيا كونوا صغيرا اقل من اه مقدار الدائرة المسمار فيكون قلعا داخل فلا يثبت ولا يكون كبيرا المسمار فيقسم هذا الدرع فهذا معنى قدر في السرط. وفي قوله تعالى اسلنا له عين القطر ولسليمان الريح غدوها شهر ورواح وشهر واسلنا له عين القطر. قال - [00:03:00](#)

غسلنا ادبنا وعين القطر النحاس. يعني اذاب الله عز وجل له الحديد والنحاس وفي قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب قال المؤلف رحمه الله جيفان قصاع كبار - [00:03:30](#)

وحدثها جفنة. والذي يسمى الان القدر عند الناس. هذا الكبير هو الجفان. وقال جيفان كالجواب كالجواب اي كالحياض الحوض الذي يعمل الكبير فهذا دلالة على على عظم هذه القدر انها - [00:03:50](#)

الحياض الكبيرة التي تكون الان يعني اكثر ما تكون في المزارع واه في الاماكن العامة توضع هذه البرك الكبيرة مجتمع المياه فهذا تشبيه لها بعظم حجمها قد يشبه فيها الماء اي يجمع واحدها جابية. واحدها جابية. قال وقدر راسيات ايات - [00:04:10](#)

ثابتات في اماكنها لا تنزل لعظمها. لعظمها. وفي وفي قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على الا دابة الارض تأكل منسأته. قال منسأته اي عصاته هي العصا. المنسأة هي العصا - [00:04:40](#)

فلما خر سقط على وجهه سليمان عليه السلام جلس متكئا على عصاه على منسأته حولا كاملا كما جاء في آ التفسير انه جلس حولا كاملا وهو متكئ على العصا وهو ميت - [00:05:00](#)

ولا يعلم به لا الانس ولا الجن بحكمة يعلمها الله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما لهم على موته الا دابة الارض تأكل من سآته. دابة الارض التي هي الارضة التي تأكل الخشب. الدودة الصغيرة هذي التي - [00:05:20](#)

تعرف الان تأتي في الابواب في البيوت وفي الاثاث هذي تسمى الارضة هذه هي التي اكلت عصا سليمان عليه السلام جلس متوكنا على عصاه ويظن الانس والجن يظنون انه حي. ولا يستطيع احدهم - [00:05:40](#)

ان يفعل شيئا فجلس حولا كاملا متكنا على هذا العصا وهو ميت. حتى اكلت الارضة هذه الدابة اكلت اصاته فسقط لما لما انكسرت العصا سقط سليمان كان قائما فانكسرت العصا تبين لهم انه ميت - [00:06:00](#)

كما قال الله عز وجل قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسآته. فلما خر يعني سقط سليمان عليه السلام تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. هذا يعني هذا المقصد - [00:06:20](#)

ادي الحكمة من كون سليمان عليه السلام يجلس حولا كاملا حتى يظهر الله عز وجل للناس ان الجن لا يعلمون الغيب. يعني كان يعملون وكانوا مسخرين في خدمة سليمان وكانوا يعملون الاعمال الشاقة. وهم يظنون انه حي ولو علموا بموته ما فعلوا - [00:06:40](#)

ذلك. فالله عز وجل سخر لسليمان الجن كما قال الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان يعني سخرهم الله عز وجل له فكانوا يعملون ويظنون انه حي. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. العذاب المهين هي العمل - [00:07:00](#)

الذي فيه مشقة عليهم. ولو علموا انه ميت ما قاموا بهذا العمل. نتمرد وتركوا هذا العمل هذا يعني من حكمة الله عز وجل في كون سليمان يبقى حولا كاملا وهو متكئ على عصاته وهو ميت ولا يعلم به الجن - [00:07:25](#)

هذا يعني فيه آا اظهار لعدم علم الغيب لعدم علم الجن الغيب ليتبين للجن ويتبين للانس ايضا ان هؤلاء لا يعلمون الغيب. انهم لا يعلمون الغيب كما قال الله عز وجل - [00:07:45](#)

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وهذا فيه دلالة ايها الاحبة واشارة عظيمة جدا انه لا لا يعلم الغيب الا الله عز وجل. حتى من يدعون علم الغيب من الكهنة والسحرة. وغيرهم ممن يعملون هذه الاعمال - [00:08:05](#)

التي يستعينون فيها بالجن انهم لا يعلمون الغيب. لا يعلمون الغيب لكن يعني يلبسون عن الناس. ويدعون علم الغيب ويسترقون السمع ويستخدمون الجن يعني يفسدوا على الناس عقيدتهم وودينهم فهذه كارثة ومصيبة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من اتى كاهنا او عرافا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا اذا اتاه فقط - [00:08:25](#)

وهذا قد يكون في زمننا هذا ايها الاحبة اشد بلاء لماذا؟ لانك ما تحتاج انك تذهب اليه. الان وجود قنوات لهؤلاء العرافين. ووسائل التواصل الاجتماعي موجودة. فيقول لك يعني تنبؤ باحداث - [00:08:55](#)

اه مثلا عام الف سيأتي معنا الفين واربعة وعشرين. يأتي بفلانة وفلان ويستضيفونهم في القنوات فمن صدقهم يعني هذه كارثة ومصيبة. اذا كان مجرد الاتيان لا تقبل له الصلاة اربعين يوما. فمن ومن صدق - [00:09:15](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد. نسأل الله السلامة والعافية. هذا امر خطير جدا ومع الاسف الان عمت به البلوى يعني زمان كان في حالة محدودة في بعض المجالات يأتيك بالبراج. برج الحوت برج السرطان برج الجدي برج الحمل برج - [00:09:35](#)

فكل واحد يرى برجه وينظر يقول انت توفق في عملك انت كذا انت اذا كنت من برج كذا. يعني تنظر في ولدت في اي برج ويعطيك تنبؤات بما يحصل لك في المستقبل. هذا كان في حالة محدودة. اما الان فنقوات ومواقع وآا يعني - [00:09:55](#)

صفحات تعمل على هذا الامر وهذه والله مصيبة وكارثة بل بعض القنوات الحكومية والرسمية تستضيف هؤلاء في بداية كل عام ميلادي ليتنبأ بما يحصل في العام الجديد. نسأل الله السلامة والعافية. فهذا الله عز وجل يقرر طبعا في آيات كثيرة - [00:10:15](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. يعني هذه امور ذكرها القرآن وكررها من خصائص الله عز وجل التي لا ينبغي ان تنسب لاحد من الخلق وحتى للانباء. حتى للانباء يعني - [00:10:35](#)

نبي يعلم الغيب ولا ملك مقرب ولا احد يعلم الغيب الا الله عز في علاه. ولهذا الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه يعني ترمى في وجوه مثل هذه الايات تقذف في وجوه هؤلاء الذين يعني يرفعون النبي صلى الله عليه وسلم الى منزلة فوق - [00:10:55](#)

التي هو لا يرضاها عليه الصلاة والسلام. ممن يدعونه اه يرفعون مقامه الى مقام اللوهية. الله عز وجل يقول عن نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من - [00:11:15](#)

وما مسني السوء لو استقبلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحج لو استقبلت من امري ما استدبرت ما النبي صلى الله عليه وسلم يعني تلبس في عمرة قارن ويقول لو استقبلت من امري ما استدبرت يعني لجعلتها عمر التمتع. هذه امور مسلمات - [00:11:35](#) القرآن يؤكد في ايات كثيرة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الكارثة والمصيبة ان هؤلاء بدون ان يضرربوا الناس في عقيدتهم. ان يضرربوا الناس في عقيدتهم. واذا فسدت العقيدة نسل الله السلامة والعافية. حبط بقية العمل. ان - [00:11:55](#)

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذه من الايات العظيمة التي ينبغي ان نتفكر فيها وان نتدبر بها في هذي القصص النبوي يعني هذه القصة قصة سليمان عليه السلام في هذه الحكمة وهذه العبرة والعظام. ثم قال المؤلف - [00:12:15](#) رحمه الله لقد كان آآ في قوله تعالى آآ سيل العرم آآ في اه في قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل. هؤلاء قوم سبأ الذين اعطاهم الله عز وجل من النعم جنتان - [00:12:35](#)

عن يمين وشمال نعم عظيمة جدا وهم في اليمن. وهذه النعم العظيمة يعني قرب من اسفارهم وقدر بين وجعلوا ينتقلون من مدينة الى مدينة ومن قرية الى قرية. وهم في ظلال الاشجار والانهار شيء يعني اية عظيمة. كما قال الله عز وجل وجعلنا - [00:13:05](#) فيبينهم وبين القرى التي باركنا فيها يقال انها هي الشام ويقال مكة قرى ظاهرة وقد يعني طول ما يسيرون فهم من قرية الى قرية وفي ظلال الاشجار. نعم عظيمة ما يعلم بها الا الله عز وجل. قال وقدرنا فيها السير سيرا فيها ليالي واياما امنين - [00:13:25](#)

فكفروا بنعم الله فقالوا ربنا باعد بين اسفارهم لكن قبلها قال المؤلف رحمه الله قال اه فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم. قال سيل العرم هو العرم هو السد. يعني العرم اه ذكر المفسرون له عدة - [00:13:45](#) معاني هو السد يعني سيل السد العظيم او الوادي اسم العرم او السيل الشديد او المطر الشديد او هو اسم الجرز الذي خرب السد. قالوا ان العرم هو اه اسم الجرز الذي خرب هذا - [00:14:05](#)

السد وهذه على رواية ان السد انه يعني الجرذان اكلت هذا آآ السد حتى انهيار على قومهم عقوبة من الله عز وجل لهم قال فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط. قال المؤلف رحمه الله الخمط - [00:14:25](#) كل شجر ذي شوك. وقال غيره الخم شجر الارك واكله ثمره. واثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه. فالله عز وجل بدلهم بهذه الثمار والاشجار الجميلة التي فيها الفاكهة وغيرها - [00:14:45](#)

في هذه الاشجار التي لا تنبت الا الشوك او التي لا فائدة منها. لا فائدة منها. اه قالوا لما اعطاهم الله عز وجل هذه النعمة قالوا ربنا باعد بين اسفارنا ملوا من النعمة. يعني ينتقلون من قرية الى قرية في ظلال - [00:15:05](#)

الاشجار والثمار يقطعون وهم يعني لا يشعرون بتعب السفر من شدة النعمة التي اعطاهم الله عز وجل اياها. فماذا هل شكروا النعمة؟ ماذا قالوا؟ ما قالوا الحمد والشكر لله. قالوا ربنا باعد بين اسفارنا. يعني مللنا من هذه النعمة - [00:15:25](#) نريد ان ان نشعر بمشقة السفر ونشعر باننا يعني نجد جهدا وتعبا فيه ونصبا في سفرنا. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. يعني اجعل المدينة ابعد من من المدينة التي بجوارها بحيث نشعر بمشقة انظرنا الى كفر النعمة نعوذ بالله من كفر النعمة. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا - [00:15:45](#)

ملوا من النعمة. فدعوا بهذا الدعاء يعني الله عز وجل ابتلاهم بهذا البلاء. قالوا فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فجعلناهم احاديث. يعني جعلناهم عبرة واية يتحدث بها الناس. هذا معنى جعلناهم احاديث - [00:16:09](#)

فنسأل الله عز وجل ان لا يجعلنا عبرة ولا اية لاحد والا يجعلنا احاديث على السنة الناس لان هذا دلالة على العقوبة والشقاء نسأل الله

السلامة والعافية. قال فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. قال المؤلف رحمه الله فرقناهم في البلاد كل تفريق. اي غاية ما يكون من - [00:16:29](#)

تفريق وتبديد الشمل يعني فرقوا ولهذا يقال ان القبائل العرب التي في الجزيرة هي انتشرت بعد هدم هذا السيل العظيم عقوبة من الله عز وجل فتفرقت هذه القبائل كما يقولون تفرقوا ايادي سبأ يعني - [00:16:49](#)

تفرقوا في البلاد مثل قوم سبأ. فانتقلوا الى آ أطراف الجزيرة من في وسط الجزيرة. في الشام وفي غير كل هذه القبائل كانت ولهذا يقولون اصل العرب من اليمن. فانطلقت وهاجرت بعد اه انفجار هذا السيل - [00:17:09](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله فزع عن قلوبهم وهذا في اه قوله تعالى حتى اذا فزع عن آ قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال فزع عن قلوبهم جلي الفزع عن قلوبهم. وآ آ - [00:17:29](#)

كافة وفي قوله تعالى يفتح بيننا ربنا آ في قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح ايننا بالحق؟ يفتح بيننا بالحق اي يحكم بيننا. والفتاح من اسماء الله عز وجل بمعنى الحاكم عز في - [00:17:49](#)

في علاه في قوله تعالى كافة للناس اي تكفهم وتردعهم وقيل كافة يعني عامة الناس. وفي قوله تعالى بل مكر الليل والنهار. يعني هذا على لسان الذين اه استضعفوا وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل مكر - [00:18:09](#)

الليل والنهار وهذه الايات ايها الاحبة تصور واقعنا الان. هذا هذا الحوار الذي بين الكبراء وبين الفقراء والاذلاء في الدنيا او التابعين والمتبوعين. الذي يكون في النار الحوار الذي بينهم - [00:18:29](#)

هو ما نراه الان في الدنيا. يعني مثلاً في قوله تعالى آ اذ يقول ولو الظالمون موقوفون عند ربهم. يرجع بعضهم الى بعض القول. يعني بينهم حوار ونقاش. يقول الذين استضعفوا - [00:18:49](#)

للذين استكبروا لاحظوا الان هؤلاء كلهم من اهل النار في من اهل النار من هم الرؤساء والزعماء والقادة والعظماء في الدنيا من قادة الكفر نسأل الله السلامة والعافية ودعاة الكفر - [00:19:09](#)

وهناك الاتباع البهائم اكرمكم الله الذين يتبعونهم. عامة الناس يحصل بينهم حوار يوم القيامة. وهذا الحوار ذكره الله عز وجل. قال اذ ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعضهم القول. يقول الذين استضعفوا - [00:19:29](#)

للذين استكبروا لولا انتم لكانا مؤمنين انتم اللي صديتمونا انتم الذين زينتم لنا الكفر وانتم على وانتم حضارة او التطور ومحاربة الدين والاسلام والاسلام تخلف. يعني هذا هو الذي صدهم عن يقولون يقولون - [00:19:49](#)

لولا انتم لكانا مؤمنين. يعني لو سلمنا منكم لكانا مؤمنين. قال الرد الان هذا رد الذين استكبروا. قال الذين استكبروا للذين حين استضعفوا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين. بل كنتم مجرمين. يعني ما رديناكم انتم انتم اللي اخترتوا - [00:20:09](#)

احنا عرضنا عليكم هذا الكفر وانتم الذين حاربنا الاسلام وانتم مشيتم معنا. قال انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم من كنتم مجرمين؟ يعني ترى انكم زينا انتم. الاسلام بعيدين عن بعض. فرد الذين استضعفوا وقال الذين استضعفوا - [00:20:29](#)

الذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. يعني بل مكرهم في الليل والنهار. في الاعلام في القنوات في محاربة الدين في تشويه الصالحين في وصفهم بالارهابيين. في كل يعني مذمة تدمونهم في الليل والنهار. قال بل مكر الليل - [00:20:49](#)

والنهار اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال فيها الذين كفروا. يعني لاحظوا ايها الاحبة يعني هؤلاء مثل ما الان يدعون الى الاحاد. يدعون الى الشذوذ. وقنوات - [00:21:09](#)

ومواقع ودول الان الرئيس الامريكي يدعو صراحة الى الشذوذ. يعني الان هؤلاء آ كشفوا عن وجههم القبيح الذي كنا نعلمه لكن زادوا في ذلك يعني ما هناك اي تورية الان محاربة واضحة ليس للدين فقط وانما للقيم والمبادئ والاخلاق. ولهذا قالوا بل - [00:21:29](#)

الليل والنهار. يعني مكرهم في الليل والنهار. مكرهم في الليل والنهار. اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له قال واسروا الندامة اي اظهروها ويقال كنتموها لان هذا من الاضداد. من الاضداد في لغة العرب. اسروا بمعنى اظهروا - [00:21:59](#)

سروا بمعنى كتموا لكن الظاهر في الآية انها بمعنى كتموا. وفي قوله آآ في الغرفات قال اه قال فاو لك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون. قال الغرفات المنازل الرفيعة. واحد - [00:22:19](#)

غرفة وفي قوله وما بلغوا معشار ما اتيناهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال المؤلفين رحمه الله معشار اي العشر. المعشار هو العشر. وفي قوله فلا فوت يعني فلا هروب ولا نجاة. وان - [00:22:39](#)

التناوش اي ان لهم التناول من مكان قريب. ويقذفون بالغيب يرجمون بالغيب فيقولون لا بعث ولا حساب وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم اي حيل بينهم وبين دخول الجنة. اي او بينهم - [00:22:59](#)

وبين الايمان وكل هذا كل هذه المعاني صحيحة وبهذا يختم المؤلف رحمه الله اه حديثه عن غريبي اه صورتني سبأ وبعدها غريب سورة فاطر يقول المؤلف رحمه الله في اولها - [00:23:19](#)

السموات والارض اي خالقهما. اي خالقهما. الحمد لله فاطر السموات والارض. فاطر السموات والارض يعني خالق السموات والارض. وفي قوله تعالى اه رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع الملائكة. قال اي لبعضهم - [00:23:39](#)

جناحان ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم اربعة هناك ما هو اكثر يعني هذا من باب التمثيل جبريل عليه السلام له ست مئة جناح كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا؟ يعني افمن زين له - [00:23:59](#)

اي شبه له. ولاحظوا ايها الاحبة يعني هذه الآية هذه الآية ولها اخوات يعني آآ مثلا في قول الله في سورة الكهف قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:24:19](#)

يعني هذه الآية عظيمة ايها الاحبة. كون الانسان كون الانسان يعمل شيئا وهو يعلم انه خطأ هذا اهون من انه يعمل شيئا ويعتقد انه صواب. كارثة. يعني لما يعمل شيئا ويظن ويعتقد انه - [00:24:39](#)

وخطأ يعني قد يعمل وهو منكسر او مستخفي او انه يؤنبه ضميره او انه يعلم انه خطأ ويتوب ويرجع لكن اذا كان الانسان يفعل شيئا ويعتقد انه صواب كيف يرجع؟ كيف يتوب؟ هو يعتقد انه صواب. يعني مثلا - [00:24:59](#)

ايها الاحبة لما يأتي مثلا الرافضة عليهم لعائن الله ويطعنون في ابي بكر وعمر او في عرظ عائشة وهم يعتقدون ان هذا دين. فكيف هذا يرجع الى الحق؟ هذا اعمى الله بصيرته. اعمى الله بصيرته. والان - [00:25:19](#)

من الناس الان مثلا من يشرب الدخان؟ فتقول له مثلا الدخان حرام يقول لا ما هو حرام. يعني اقل ما فيه انهما اكثر ما فيه انه مكروه فاذا كان هو لا يعتقد بان انه انه على خطأ فكيف يترك هذا الخطأ؟ مثل الذين يتعاملون الان بالربا ويجد من - [00:25:39](#)

السوء والضلالة. من يقول لهم ان هذا فوائد. بنكية وليست بربا. طب هذا كيف يتوب؟ وهو يعمل هذا الحرام ولا يعتقد انه خطأ بل يعتقد انه صواب. وهذه كارثة ومصيبة ايها الاحبة. ولهذا الله عز وجل - [00:25:59](#)

قال افمن زين له سوء عمله. لاحظوا سوء عمله. يعني عمل سيء فرآه ماذا؟ فرآه حسنا يعني يفتخر به نفتخر به مثل ما يفعل بعض الناس الان يفتخرون بفعل مثلا بعض المحرمات ولا فعل الفواحش نسأل الله السلامة والعافية. او - [00:26:19](#)

يفتخر مثلا بمحاربته امام المسجد الفلاني او او بانه يفتخر بانه آآ تسبب في فصل الخطيب الفلاني. هذي والله كارثة ومصيبة. بل هناك من من هو رأس في العلم في بلده - [00:26:39](#)

ويفتخر يفتخر هذا والله سمعته باذنيه. رجل استاذ كبير في جامعة اسلامية كبيرة جدا في القنوات ويفتخر يفتخر بانه اول. لاحظوا نسأل الله السلامة والعافية. يفتخر بماذا؟ يفتخر تعظيما. يعني يفتخر بانه اول من نبه الى عدم كفر اهل الكتاب. ان - [00:26:59](#)

اهل الكتاب النصارى واليهود ليسوا بكفار. وان الجنة والله يقولها بالنص يا اخوان. تخيلوا وان الجنة ليست حكرا على المسلمين ويفتخر ويقول انا اول من نبه الى هذا تفتخر بماذا؟ انت اول واحد في الضلالة واول واحد في الغواية - [00:27:29](#)

وان كنت تعتقد هذا الامر فقد خرجت من دين الله لانه من نواقض الاسلام من لم يكفر كافر فهو كافر. يعني اذا كنت تعتقد بان اليهود والنصارى انهم ليسوا بكفار والله عز وجل هذا تكذيب للقرآن - [00:27:49](#)

لقد كفر الذين اه قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم سبحانه الله يعني هذا صاحي ولا مجنون؟

يعني لكن مع انه من يعني عنده علم ليس بجاهل - 00:28:09

علم واستاذ في في قسم الفقه وفي جامعة كبيرة من الجامعات المشهورة في العالم الاسلامي. ويقول مثل هذا الكلام ويفتخر بانه اول من قال بعدم كفر اليهود والنصارى يفخر بانه يكذب القرآن يفخر بانه - 00:28:29
يكذب القرآن نسأل الله السلامة والعافية. وان الجنة ليست حكرًا على اهل الاسلام. يعني كله ممكن يدخل البوذي والنصراني واليهودي كله ممكن يدخلون الجنة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بيهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمنوا بي -

00:28:49

الا كان من اهل النار. يعني تكذيب للقرآن ومن يبتغي غير الاسلام دينًا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام يعني تكذيب للآيات تكذيب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ويفخر بذلك. هذا الذي ينطبق عليه افمن زين له - 00:29:09
سوء عمله فرآه حسنًا. قل هل ننبئكم بالخسرين اعمالًا؟ يعني عمله خاسر نسأل الله السلامة والعافية الذين ضل سعيهم ضاع سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعًا. يفخر بذلك - 00:29:29

يفخر بانه يكذب القرآن. ويفخر بانه يكذب النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا الى هذا الظلال السلامة والعافية. كارثة ومصيبة والله ان يصل الانسان الى هذه الدرجة وهو ليس بجاهل. هو دكتور في الفقه والشريعة وفي - 00:29:49
مشهورة وعلم من من اعلام الامة الاسلامية هذه الجامعة لكن اعوذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق لهذا ينبغي ايها الاحبة ان لا تمر معنا هذه الايات مرور الكرام. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنًا. وفي آ قوله - 00:30:09

حالة اه ان ذلك على الله يسير اي سهل لا يصعب عليه شيء. والله عز وجل لا يصعب عليه يعني كل ما في اه في الدنيا هو هين على الله عز وجل انما امره اذا - 00:30:29

شيئا ان يقول له كن فيكون فقط. مجرد يعني كن يعني ليس هناك ما اه يعني يشق على الله عز وجل ولهذا الله في قال في سورة في اعظم اية في كتاب الله في اية التي هي اية الكرسي قال ولا يؤوده حفظه - 00:30:49
وهو العلي العظيم. ولا يؤود اي لا يثقله ولا يشق عليه. حفظ السماوات والارض ومن فيهن. فتعالى الله عز وجل عما يقول الظالمون علوا كبيرا. وفي قوله تعالى آ ومن الجبال جدد آ بيض - 00:31:09

وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود. قال المؤلف رحمه الله قال اه او قبلها اه ما فاخر فيه في قوله تعالى وترى الفلك الفلك التي هي السفن الفلك هي السفن. وترى الفلك فيه مواخر يعني في البحر. فيه مواخر لتبتغوا من فضله. قال المؤلف رحمه الله مواخر فواعل من مخرته - 00:31:29

من مخرة السفينة اذا جرت بواخر يعني تشق عباب البحر. وفي اه قوله تعالى اه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. قال المؤلف رحمه الله - 00:31:55

هو لفافة النواة النواة. والنواة ايها الاحبة ذكر الله عز وجل فيها ثلاثة اشياء. للدلالة على الحقارة والقلة والصغر القطمير الذي هو القشرة التي على النواة. وهناك اه الفتيل وهو الخيط الذي في بطن - 00:32:15

النواة بطول النواة. هذا يسمى الفتيل الذي فيه شق النواة. والنقيير وهي النقطة السوداء التي في بطن النواة هذه الثلاثة ضربها الله عز وجل مثالا للشيء اليسير الشيء الحقير الشيء القليل. وضرب الله عز وجل بالمثل بالنواة لان العرب اهل - 00:32:34
اه نخيل وتمور ويعرفون هذا في حياتهم اليومية فضرِب لهم مثالا مما يعرفونه ويرونه في حياتهم اليومية في هذه الايات ايها الاحبة هذه الايات من اعظم الايات التي آ يجادل بها آ اهل الحق يجادل بها الدعاء الى الله عز - 00:32:54

وجل يجادلون بها اهل الباطل. الذين يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ولهذا انبه اخواني في بعض البلدان الاسلامية الذين اه قد يكون من اقاربهم من جيرانهم من من اه زملائهم من اه - 00:33:24

يكون عنده هذا التصوف الذي فيه مخالقات شرعية من اه التبرك بالاولياء وتقديسهم ودعائهم وغيرهم. فهذه الايات ايها الاحبة تقطع هذا الامر من عروقه. يعني فقط اقرأ عليه هذه الايات. هذه الايات - 00:33:44

حجة تذكروا هذه الايات واوصي كل واحد منكم ان يسجل هذه الايات التي رقم ثلاثطعش واربعطعش وثم الاية رقم خمسطعش بعدها في سورة فاطر اي انسان تريد ان تجادله في تقديس الاولياء وغيرهم فاقرأوا هذه الايات عليهم حتى لا تشرحها. لا تفسرها فقط - [00:34:04](#)

افتح المصحف وقل له اقرأ. يقول الله عز وجل يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وسخر الشمس والقمر كل يجد باجل مسمى. ذلكم الله ربكم. يعني الذي يفعل هذه الاشياء. ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه من - [00:34:33](#)
من صالح وغيرهم قال والذين تدعون من دونه يعني اي انسان من دون الله من دونه هنا الظمير يعود على فكل من يدعى بغيره يدخل في هذه الاية. يعني اي انسان يدعى غير الله عز وجل فهو يدخل في هذه الاية. والذين تدعون من دونه - [00:34:53](#)
ما يملكون من قطمير ترى هذا الذي تدعوه ما يملك القشرة التي على النواة. يعني هذي الشيء القشرة تافهة هو لا يملكها. لا يملك شيئا لنفسه فظلا عن يملك لغيره. ما يملكون من تطمير. ان تدعوهم احويا يا اخوان هذه الايات - [00:35:13](#)
لا تحتاج الى شرح. ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم. واقف عند القبر تطلب الولد تطلب صلاح الذرية تطلب الشفاء من المرض وغير ذلك مما يطلب الان عند بعض قبور ما يسمونهم بالاولياء والصالحين وقد يكون بعضهم من الاولياء - [00:35:33](#)
كعبد القادر الجيلاني وغيرهم او الحسين وغيرهم ممن آآ هم او هم آآ عباد او وا صالحون او آآ صحابة لكن هؤلاء جميعا لا يرضون بهذا الامر. قال ان تدعوهم لا - [00:35:53](#)

اسمعوا دعائكم يعني الله عز وجل نفى عنهم ان يسمعو هذا الامر عندما تدعو هؤلاء فانهم لا يسمعون دعائك ان تدعوهم لا يسمع دعاء. هذا كلام من؟ كلام الله. يعني الله عز وجل يقول لك لن لا يسمعون دعائك. فلماذا تدعو؟ ان تدعوهم لا يسمعو دعاء - [00:36:13](#)

معكم ولو سمعوا على افتراض يعني هذا يسمى التنزل مع المخالف. ولو ولو يعني سمعوا على افتراض قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم يعني حتى لو قلنا انهم يسمعونكم ما استجابوا لكم. ما ما بيده شيء. هو عبد مسكين ما استجابوا لكم. وانظروا الى الكارثة. قال ويوم القيامة ويوم - [00:36:36](#)

عندما تجتمعون يوم القيامة قال ويوم القيامة يكفرون ما قال بدعائكم ولا قال تبرككم. لاحظوا هذه الخطورة ايها الاحبة. قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ماذا سماها الله عز وجل؟ سماها شرك - [00:37:06](#)
اتكلم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يبنك مثل خبير. ما حد بينك مثل الله عز وجل فهذه ايات يا اخوان حجة على من يدعو غير الله. من يستغيث بغير الله. من يتبرك بغير الله. يعني خذ هذه - [00:37:26](#)

وانشروها يا اخوان بين الناس. ثم الاية يعني هاتان الايتان ثلاثطعش واربعطعش من سورة فاطمة. ثم اقرأ اقرأ عليه بعده ولاحظوا هذه عظمة الترتيب القرآني. ماذا قال الله عز وجل بعدها مباشرة؟ يعني بعد ما بين لك انهم لا يسمعون - [00:37:46](#)
ولو سمعوا ما استجابوا. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يبنك مثل خبير. ماذا بعدها؟ قال الله عز وجل ليعطي قاعدة تامة. قال يا ايها الناس جميعا الحي والميت الكبير والصغير. النبي - [00:38:06](#)

والحقير والفقير والمسكين كل هؤلاء قال يا ايها المسلم والكافر قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. كل البشر من ادم عليه السلام الى اخر مخلوق قبل قيام الساعة كلنا فقراء الى الله. طيب اذا اذا كنا فقراء يعني هذا الفقير - [00:38:26](#)
الفقير ماذا سيعطيك اذا كان كل البشر فقراء الى الله عز وجل. فماذا تنتظر من الفقير؟ فلماذا تطلب الفقير وتترك الغني عز فيه يعني عجب والله. يعني عندك غني وهو الله العظيم. وعندك فقير هذا المخلوق. فتترك الغني - [00:38:56](#)

الذي بيده خزائن السموات والارض وتدعو هذا الفقير الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا ولا نفعا. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. الله هو الغني وحده عز في علاه. فكل ما تريده فهو عند الله - [00:39:19](#)
يعني لا تطلب احدا من الخلق فهؤلاء فقراء. يعني تطلب من انسان ولهذا من جميل ما يروى ان احد آآ العباد احد العلماء قابل آآ خليفة من الخلفاء في الحرم - [00:39:39](#)

فقال له يعني اطلب ما شئت. يعني اه سلمي يريد ان يكرم هذا العالم. فقال اه اريد الجنة. اريد مغفرة الله. قال هذا ليس بيدي. قال اذا كان ليس بيدك فانا غني عنك فاطلب الذي بيده - [00:39:55](#)

هذا الامر انا اطلب الذي بيده هذا الامر فهذا هو الفهم الحقيقي لهذا الدين ايها الاحبة ولهذا الله عز وجل يعني هذه الايات حقيقة يعني اوصي بها دائما خصوصا الاخوة الفضلاء الذين هم في بعض البيئات وبعض البلدان - [00:40:15](#)

الاسلامية التي ينتشر فيها التصوف الشرقي. الذي فيه عبادة القبور او دعوة الاولياء وغيرهم. فقط حتى لا تحتاج ان تشرح. اقرأ عليه هذي قل له افتح المصحف. سورة فاطر اية ثلث عشر واربع عشر وخمسة عشر. اقرأها وحج - [00:40:35](#)

حجة حتى ما يقول واحد انا الجاهل انا لا اعلم ما في احد جاهل. بهذه الايات هذه حجة على خلق اجمعين. على رب اجمعين. فارجو ايها الاحبة ان ننشر هذه الايات الثلاث بين الناس. ونجعلها قاعدة نناقش - [00:40:55](#)

وندل بها الى الحق ونهدي بها باذن الله من كان عنده مثل هذه الامور الشريكية يعني وهذي وبحكمة وب عقل لا لا لا يعني لا تجادل بقوة وبشدة. بيننا وبينك كتاب الله هل تقر بما في القرآن؟ تقر بكلام الله - [00:41:15](#)

الله عز وجل يقول ولا ينبئك مثل خبير. ما في احد ينبئك مثل الله عز وجل. فخذ خذ العلم من الله. خذ هذا الامر من الله عز وجل اقرأ عليه هذه الايات اذا اراد الله به خيرا سيعود واذا ما اراد الله به خيرا لو - [00:41:36](#)

جاءه جبريل عليه السلام لن يرى الحق حقاً. نسأل الله السلامة والعافية. فان عليك الا البلاغ وهذه الاية ايات حجة حجة على كل من عبد او دعا او توسل بغير بغير الله عز - [00:41:56](#)

في علاه وهذه الايات كما قلت ايها الاحبة عظيمة جدا هي تحتاج منا دائما الى آ مراجعتها وفهمها ايضا نشرها بين من يحتاج اليها. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى ولا الحرور آ في قوله تعالى - [00:42:16](#)

ولا الظلمات ولا النور وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. قال اه ولا الحرور اي الريح الحارة تهب بالليل وقد تكون بي انها ونكير انكار وجدد في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر. قال جدد خطوط وطرائق واحدها - [00:42:36](#)

جدة يعني الجبال فيها طرق بعضها حمراء وبعضها سوداء وبعضها بيضاء وهذا يعني يعني قد لا يكون في كل مكان لكن رأينا بعض الصور في بعض جبال في بعض دول العالم في شرق اسيا وغيرها. سبحان الله تجد يعني هذه الطرق الحمراء والطرق السوداء في الجبال - [00:42:56](#)

وغرابيب سود يعني شدة السواد. السواد الشديد الكالح كما يقولون. وفي قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء بالله وعظمته وشريعته. وهذه الاية عظيمة ايها الاحبة. انما يخشى الله من عباده الع - [00:43:15](#)

علماء طبعا هنا قدم الله عز وجل لعظمته واخر العلماء وهو الفاعل. تقدير تقدير الكلام انما يخشى علماء الله. والخشية هذه هي التعظيم الذي يكون في قلب الانسان والاخبار والانات - [00:43:35](#)

والتمسك بالدين. هذا يكون لاهل هذه فضيلة لاهل العلم. ومن قبل لاهل العلم ان الله عز وجل خصهم وانما هذه طبعا نحوية يقال لها كافة ومكفوفة. ومن ناحية اه دلالية. هذه تفيد الحصر تفيد الحصر. يعني كأنه ما احد - [00:43:55](#)

يعظم الله حق التعظيم. ويخشى الله حق الخشية الا العلماء. العلماء العلماء بايش؟ العلماء بشريعة الله. يعني ليس كل عالم في الفيزيا في الكيمياء في الطب لا المقصود هنا اول من يدخل بهذا العلم والعلم بالشريعة العلم بالكتاب والسنة - [00:44:15](#)

بعض الناس الان يريد ان يهون من علوم الكتاب والسنة في جمع صحيح ان هذا يسمى علم لكن العلم المحمود والممدوح هو علم الشريعة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. العلم بالدين. العلم بالقرآن والعلم بالسنة والعلم - [00:44:35](#)

شرائع الدين هذا هو العلم المحمود والعلم الممدوح في القرآن وفي السنة. وفي قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين من عبادنا هذه اية عظيمة ايها الاحبة. فيها فضيلة لهذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم انهم مصطفىون - [00:44:55](#)

بصالحهم وبمسيئتهم. وهذه منقبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هذه الامة

المصطفاة امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فمنهم ظالم لنفسه. والظالم لنفسه هو العاصي - [00:45:15](#)
لكنه موحد التوحيد في قلبه محافظ على الصلاة. لكن عنده تقصير. عنده ذنوب. هذا الظالم لنفسه. ومنهم مقتصد. المقتصد المتوسط
يعني لا هو الذي واقع في الذنوب الكبيرة. ولا هو الذي يكثر من العبادات الشاقة. آآ العظيمة وانما - [00:45:35](#)
متوسط في حاله ومنهم سابق بالخيرات سابق بالخيرات هذا التقى الذي يبادر الى كل عبادة الى كل طاعة ويجتهد في عمل الخير.
هؤلاء الثلاثة قال قال الله عز وجل ذلك - [00:45:58](#)

هو الفضل الكبير يعني على هؤلاء جميعا ثم قال الله عز وجل في هذه الاية العظيمة قال جنات عدن يدخلونها. الواو هنا ماذا تسمى
فيه؟ يدخلونها الجماعة. تعود على من؟ واو الجماعة. تعود على الثلاثة. على الظالم لنفسه. وعلى المقتصد وعلى السابق بالخيرات -
[00:46:16](#)

وكلهم وعدهم الله عز وجل الجنة. في امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه وهذه منقبة عظيمة لهذه الامة هذا يعني هذه الواو ايها
الاحبة يعني بعض العلماء يقول انها اجمل من آآ من - [00:46:39](#)
حبة الخال في حدود المرأة الحسنة. لانها جمعت هؤلاء الثلاثة جمعت هؤلاء الثلاث ظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات قد
يدخلونها. فجمعت هؤلاء الثلاثة كلهم من اهل الجنة. يعني من كان موحدا ومحافظا على الصلاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
حتى ولو كان عنده بعض المعاصي والذنوب - [00:46:59](#)

ذنوب فهو موعود بالجنة. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفردوس الاعلى من الجنة. ثم قال المؤلف رحمه الله نصب اي وجع وتعيب
ولغوب كلام يلحق بالجوارح. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير؟ قال قتادة احتج عليهم بطول العمر. جاءكم النذير -
[00:47:26](#)

قالوا النذير هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن وقيل آآ الشيب يعني كل هذا يعني هذا نذير. يعني ظهور الشيب دلالة على
اقترب نهاية العمر انسان يسير الله الذي خلقكم من طلع ثم جعل من بعد طلعهم قوة ثم جعل من بعد - [00:47:46](#)
قوة ضعفا وشيبا. يعني هذي مراحل العمر الطبيعية. فالانسان كل ما تقدم به العمر كلما اقترب من المحتوم الذي لا يعلم متى هو لكن
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين والسبعين واقلهم من يجاوز - [00:48:08](#)
اه ذلك ثم قال المؤلف رحمه الله يحق اي يحيط وبهذا ينهي الحديث عن غريب تفسير سورة فاطر ليبدأ بعد ذلك بسورة ياسين
ولعلنا ايها الاحبة نتوقف في آآ هذه الايام المباركة آآ - [00:48:28](#)

اه لاجازة الحج وعيد الحج. اه ونستأنف ان شاء الله فيما بعد باذن الله. بعد نهاية بعد الحج باذن الله نستأنف هذه الدروس يعني
الاحد القادم آآ سيكون يعني يوم الثامن يعني هو - [00:48:48](#)
لمن حج سيكون يوم التروية سيكون في آآ الحج او عفوا الاحد القادم سيكون اليوم السابع وليس اليوم الثامن. اليوم السابع يعني
غدا الاثنين غدا الاثنين هو اول ايام ذي الحجة - [00:49:08](#)

والاحد القادم سيكون اليوم السابع من ذي الحجة سيكون يعني هناك من لا يعني كتب الله له الحج سيذهب الى ولعل ان شاء الله
يعني سيكون هناك ان شاء الله لا نستطيع ان ان نلقي الدرس ويكون ان شاء الله لقاءنا بعد الحج نستأنف هذه الدروس - [00:49:28](#)
ختاما ايها الاحبة انبهكم بانه في هذه الليلة دخل علينا باذان مغرب هذا اليوم دخلت علينا هذه العشر المباركة هذه العشر المباركة من
اذان مغرب هذا اليوم. غدا الاثنين واول ايام ذي الحجة. وهذا طبعاً الليل - [00:49:48](#)

اسبق النهار فهذه الليلة هي من ليالي العشر هذه الليلة من ليالي العشر. وهذه الايام ايها الاحبة اعظم ايام الدنيا كما اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم. اعظم ايام الدنيا عشر - [00:50:08](#)

ذي الحجة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وما من ايام العمل الصالح احب فيهن الى الله من هذه الايام من من هذي العشر.
يعني والصحابة رضوان الله عليهم تعجبوا من هذا الامر قالوا يعني ما من ايام لا يوجد لا يوجد في السنة كلها - [00:50:22](#)
ايام افضل من هذه الايام. يعني حتى بعض العلماء ذكر موازنة بينه وبين العشر الاواخر من رمضان. بعضهم قال ان ايام نهار العشر من

ذي الحجة افضل من نهار آآ العشر الاواخر من رمضان وليل العشر الاواخر من رمضان - [00:50:42](#)

افضل من ليالي العشر من ذي الحجة. لكن الصحيح ايها الاحبة ان العشر من ذي الحجة افضل من العشر الاواخر في رمضان من نهارها وليلها. ما عدا ليلة القدر. ما عدا ليلة القدر. اما عدا ليلة القدر فهذا - [00:51:01](#)

هذه الايام هي افضل ايام الدنيا. يعني لا يعني يفوق هذه الايام الا ليلة القدر. اما بقية الايام فهذه الايام اعظم عند الله عز وجل. ولهذا يجتهد الإنسان في الطاعة والعبادة ويضرب في كل باب من ابواب الخير بسهم - [00:51:21](#)

هذه الايام ايها الاحبة ايام منافسة ايام طاعة عبادة تقرب الى الله عز وجل اجتهد في الطاعات والعبادات لان ما تفعله في هذه الايام هو احب الى الله مما تفعله مما فعلته في الايام السابقة - [00:51:41](#)

يعني مثلا الليلة صلينا العشاء المغرب والعشاء صلاة المغرب وصلاة العشاء هذه الليلة احب الى الله من صلاتنا المغرب والعشاء في ليلة البارحة. صلينا سنة المغرب وسنة العشاء سنة المغرب وسنة العشاء في هذه الليلة - [00:52:01](#)

احب الى الله من سنة المغرب والعشاء في ليلة البارحة. وهكذا قس في بقية الامور. التسبيح التحميد التحميد عيد التكبير التهليل لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح هذه ابواب - [00:52:21](#)

عظيمة ايها الاحبة. كل باب ترى انه من ابواب الخير فاضرب فيه بسهم. ودعك من المثبطين ودعك من يعني آآ يخرجون الان يعني آآ يشككون في بعض العبادات كالصيام مثلا وهذه يعني - [00:52:41](#)

في وجهة نظري يعني هناك اسئلة ايها الاحبة انا اعتبرها طبعا عند طلاب العلم وليس عند العوام. العوام لا لا يلامون عند طلاب العلم هناك اسئلة غبية. اسئلة غبية. لماذا غبية؟ لانها اه - [00:53:01](#)

دلوا على عدم فهم لهذا الدين. يعني مثلا يأتي طالب علم ويسأل يقول هل ابدأ بحفظ القرآن او بطلب العلم؟ طيب هو ما هذا يعني هل حفظ القرآن ليس من طلب العلم؟ صح انت ولا مجنون - [00:53:21](#)

يعني اذا كنت تحفظ القرآن هذا ما هو طلب علم وتحضر متنا تدرس به مثلا في النحو ولا في في تفسير ولا في العقيدة هذا طلب علم وهذا يعني وحفظك للقرآن ليس بطلب علم انا ما لا ادري يعني هذه كما يعني كما قلت لكم يعني سميتها الاسئلة - [00:53:37](#)

الغبية. منها هذا السؤال الذي يطرح الان. يقول لك الصيام ليس بمشروع. يعني في هذه العشر. وهذا ايضا سؤال غبي. لماذا؟ لان الله عز النبي صلى الله عليه وسلم حث على كثرة العمل الصالح في هذه الايام - [00:53:57](#)

وايضا قال انه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل الصالح احب الى الله كل عمل صالح فهو حبيب الى الله في هذه العشر. طيب الصيام الان الصيام هل هو عمل صالح ولا ما هو عمل صالح -

[00:54:17](#)

يعني هذا سؤال بدهي. يعني لماذا لا تقول مثلا قيام الليل؟ ما في احد يقول الان قيام الليل ليس بمشروع في العشر. لماذا تقول قيام الليل يسوي مشروع. لماذا لا تسأل عن قيام الليل؟ اه لماذا لا تسأل مثلا عن الصدقة؟ ما ورد في الحديث لا صدقة ولا - [00:54:37](#)

ورد قيام ليل ولا ورد بر والدين ما ورد كل هذا في الاحاديث. طب لماذا تسأل عن الصوم؟ لماذا؟ ليزهدوا الناس في احب واعظم الاعمال الى الله. والصيام ايها الاحبة من اجل القربات. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من صام - [00:54:57](#)

يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا. في شرع صيام هذه الايام. الايام التسع. طبعا منها العاشر من من العشر لكنه يوم العيد ويحرم صيامه. فيصوم الانسان هذه التسع. وطبعا الثمانية التاسع هو يوم - [00:55:17](#)

عرفة لغير الحاج هذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال احتسبوا على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. فنجتهد ايها الاحبة اترك عنا يعني هؤلاء المثبطين. اي عمل صالح. اي قرابة الى الله. يعني تبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:55:37](#)

يعني هو عمل صالح في هذه الايام افضل من غيرها. كل يعني كل ما ترجوه لبسك للنعال اكرمكم الله وانت تنوي به اتباع السنة باليمين النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في تنعله. لبسك بالنعال في هذه الايام باليمين حبيب الى الله وتؤجر عليه اكثر

مما تؤجر عليه في الايام - [00:55:57](#)

الماضية فلا بد ان نفهم هذا ايها الاحبة. فاي باب من ابواب الخير فاجتهد. وينبغي ايها الاحبة ان نكون جادين في هذه الايام ونستغلها الاستغلال الامثل في الطاعات في العبادات. وان كنا مقصرين في السابق نجتهد. من كان مقصرا في - [00:56:21](#) قوافل فليجتهد في هذه الايام. من كان مفرطا مثلا في بعض الطاعات صلاة الضحى او قيام الليل فليجتهد في هذه الايام. من لم اه يعني يكن له حظ من الصيام في الايام السابقة فليجتهد في هذه الايام. ختم القرآن. يعني حبذا حقيقة لو جعل له ختمة في -

[00:56:41](#)

في هذه الايام ما يأتي يوم العيد يبدأ من الليلة بختمة ماذا يأتي يوم العيد الا وقد انتهى من ختمة كاملة وان كان اكثر من ختمة فهذا خير على خير ونور على نور. يعني اي امر ترى انه قرينة وطاعة الى الله عز وجل فافعله في هذه - [00:57:01](#) الايام فهو احب الى الله. وينبغي ان ان نفهم ايها الاحبة وندرك اهمية هذه الايام. وعظم هذه الايام المباركة. انت الان في ايام هي افضل ايام الدنيا. افضل ايام السنة. اي عمل تظنه انه قرب - [00:57:21](#)

وفي السنة كلها في هذه الايام هو افضل واحب الى الله فينبغي ان نفهم هذا الامر ايها الاحبة. قراءة الان اية من كتاب الله في هذه الايام افضل من قراءتها يوم امس وبقيّة الايام - [00:57:41](#)

ينبغي ان نفهم هذا الامر ايها الاحبة ونجتهد في الاعمال الصالحة وفي القربات صدقة بر والدين آآ نفع للناس آآ اجتهد في الذكر وهذه من العبادات اليسيرة الغنيمة الباردة الذاكر يعني اجعل على لسانك في هذه الايام التهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:57](#)

يعني اكثر اكثر ولهذا الله النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكثروا ما قال فافعلوا. قال فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير تحمیل فرصة ايها الاحبة هذه الايام وهذه نعمة. لا يدري الانسان هل يدرك العشر آآ من ذي الحجة في العام القادم او لا يدركها - [00:58:27](#) يعني نحن الان في نعمة عظيمة ان من الله عز وجل علينا بادراك هذه العشر فينبغي شكر هذه النعمة بالاجتهاد في الطاعة والتقرب الى الله عز وجل بكل عبادة نعلم انها قرينة ويحبها الله عز وجل فنضرب فيها بسهم في هذه الايام - [00:58:47](#) المباركة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا على كل طاعة وعبادة في هذه العشر. وان يعيننا على استغلالها استغلال امثل وان نكون فيها شحيحين باوقاتنا من ان نصرفها في غير نفع ولا فائدة لنا في - [00:59:07](#)

في هذه الايام المباركة. وكما اسأله سبحانه ان يعيننا على كل خير وان يجنبنا كل شر. وان يرزقنا الحج المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة. وان يسلم الحجاج والمعتمرين. وان يتقبل منهم وان يعيدهم - [00:59:27](#) الى اهلهم سالمين غانمين. انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا. ولتتقي على خير باذن الله بعد الحج باذنه تعالى والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:59:47](#)